

## كلمات جلسة الافتتاح

(١)

# كلمة الأستاذة الدكتورة صاحبة سُنْقُرُ

وزيرة التعليم العالي

أيها الحفل الكريم

يسعدني أن التقى معكم اليوم في هذه الندوة اللغوية المتخصصة  
يجمعنا هدف مشترك هو محبتنا للغتنا العربية واهتمامنا بنمائها وتطورها  
ويسعدني أن أرحب بكم لغويين وباحثين ومثقفين جئتم من أقطار عربية إلى  
دمشق الأقدم بين المدائن ، عاصمة الفكر العربي ، دمشق التي ازدادت ألقاً  
وتطوراً في عصر حامي عرين الأمة والمدافع عن كرامتها وعزتها القائد العربي  
المناضل حافظ الأسد كما ويسعدني أن يتم هذا التعاون بين مجمع اللغة العربية  
في دمشق واتحاد مجامع اللغة العربية فمثل هذا التعاون بين الاختصاصيين  
يحفز إلى المزيد من العمل المثمر ويشجع للمضي قدماً نحو انماء الثروة اللغوية  
وانتاج المفيد والمبدع بتعريب المصطلحات الأجنبية والقيام بدراسات قيمة  
تفيد في تطور اللغة العربية وازدهارها .

السادة الحضور :

يقول السيد الرئيس حافظ الأسد :

لغتنا العربية هي عنوان هويتنا وهي الرابطة بين الناطقين بالضاد وهي

أهم صلوات الماضي بالحاضر والمستقبل ، بها نعبر عن ذاتنا وننشر في الوطن والعالم نتاج الفكر العربي وننقل إلى أبناء الأمة العربية النتاج الفكري للشعوب الأخرى ، وجميعنا مسؤولون عن الحفاظ عليها وعلى قواعدها فلا عجمة ولا ركافة بل تركيب سليم وفصاحة ، مما اشتهرت به أمة العرب .

بهذا القول وجه سيادة الرئيس حافظ الأسد . ذلك أن اللغة هي مقوم وجودنا وعلى أساس اتقاننا لها يتحدد من نحن ؟ وماذا نريد ؟ ومن هذا المنطلق يعد تأليف المعاجم والأهتمام بها مطلباً وطنياً قومياً يملية انتماؤنا إلى الأمة العربية وهو نمط من البحث العلمي يحرص على التمثل السليم للمعطيات مما يساعد على الإبداع والابتكار واللاحاق بركب النهضة العلمية الحديثة .

ولهذا حرصت مجامع اللغة العربية والمنظمات العربية والإقليمية على إيجاد معاجم في العلوم الأساسية والتطبيقية والاجتماعية والفنية . وأخذت المعاجم المتخصصة حيزاً كبيراً من اهتمام خبراء مجامع اللغة العربية في الوطن العربي الذين حرصوا على مجارة العصر والاطلاع على التطورات العلمية والمستجدات الحديثة في عالمنا المعاصر . واجتهدوا في التمكن من اللغات الحية وعملوا على تحقيق شروط الدقة العلمية والصحة اللغوية فيما أوجدوه من مصطلحات ومسميات ودلالات ولما كان النفط على درجة قصوى من الأهمية في شتى نواحي الحياة حتى أصبحنا غير قادرين على تصور الحياة بدونها ، إنه المادة الأساسية التي يتولد عنها مواد لا حصر لها ذات أهمية في المجالات الزراعية والصناعية والطبية وسواها .

ونحن في الوطن العربي نعم بحظ وافر من النفط وإن مسaire التقدم التقني في استخراجة والاستفادة منه وتطوير الصناعة النفطية قد تطلب

نشر الثقافة النفطية بما يفي متطلبات العصر ويلبي حاجة العاملين في هذا الميدان على اختلاف تخصصاتهم وتوفير معجم نفطي شامل عصري يضع المصطلحات باللغة العربية مع مقابلاتها من المصطلحات الأجنبية .

وما كان لمعجم النفط أن يتحقق إلا بجهد العاملين في هذا المجال وما تميزوا به من صبر وثبات وإيمان بالدور الحضاري الكبير الذي أنيط بهم وإيمانهم بأهمية هذه المعاجم . مستفيدين من أحدث المعاجم المستعملة في منظمات النفط العالمية .

أيها السادة الحضور

ونحن نفتتح هذه الندوة حول معجم النفط لا بد من أن نذكر بما تتعرض إليه الأرض العربية من عدوان وانتهاك للحرمان .

فإسرائيل لا تريد السلام إلا بشروطها وبما يضمن تحقيق أهدافها كاملة وهي ماضية في تكريس الاحتلال والنشاط الاستيطاني الذي يتناقض جذرياً مع العملية السلمية .

ونحن في سورية الأسد نسعى إلى السلام العادل والشامل ، السلام الحقيقي الذي يبنى على الالتزام بقرارات مجلس الأمن والتمسك بالشرعية الدولية وبمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

ونأمل أن يحقق لقاء القمة المرتقب بين السيد الرئيس حافظ الأسد والرئيس بيل كلينتون دفعا لعملية السلام الشامل في الشرق الأوسط ورغم ما تسعى إليه إسرائيل من ضغط بغية إرباك القرار الأمريكي إلا أن ما يتمتع به سيادة الرئيس حافظ الأسد من قدرات قيادية استثنائية قادر على اجلاء الحقائق وازهار زيف إسرائيل والمطالبة بحقوق أمتنا المشروعة .

## أيها الجمع الكريم

إن وزارة التعليم العالي تأمل للمشاركين في الندوة من السادة الاختصاصيين وأساتذة الجامعات والخبراء العاملين في الوزارات في ميدان اعداد المعاجم العلمية والتقنية أن يوفقوا في إيجاد مصطلحات موحدة التداول وأن تسفر ملاحظاتهم وتوصياتهم إلى إيجاد المسمى العلمي الأفضل والأدق استعمالاً والأكثر مطاوعة . وأن تكون حصيلة الندوة الوصول إلى معجم نفطي عربي جامع متكامل ، سهل المأخذ ، قريب التداول يساعد العاملين في مجال النفط ودراسة جيولوجيته وتكونه وأصله والكشف عنه واستخراجه وأدواته وناقله والمنتفعين به .

معجم نفطي عربي يسهم في تطوير الكتاب الجامعي في مجال الهندسة النفطية ، فقد أكدت اليونسكو أنه لا يوجد عائق في نظام لغة يحول بينها وبين جعلها لغة حضارة حديثة إذا كانت اللغة الأم كفيلة بأن تكون لغة التعليم الجامعي والتقني . وهذا ما تحرص عليه سورية في جعل اللغة العربية هي لغة التعليم الجامعي .

## أيها الأخوة الأشقاء

بوركت جهودكم وأنتم تدققون بالمصطلح وتثبتون للعالم أن لغتنا العربية كما وصفها السيد الرئيس حافظ الأسد العنصر الأساسي في هويتنا الثقافية والحضارية ومقوم رئيس من مقومات الأمة العربية ، وترهنون على أن اللغة العربية من القابلية والمرونة والاتساع والغنى ما جعلها لغة العلم والفلسفة والفن والأدب في الشرق والغرب في الماضي وما يؤهلها لأن تتبوأ سلم التطور والتكامل وأن تسهم في بناء الحضارة المعاصرة .

## أيها الجمع الكريم

أشكر لكم حضوركم حفل افتتاح هذه الندوة وفي مشاركتكم دليل على ما تكونونه من حب للغة العربية وتقدير لجهود أعضاء مجامع اللغة العربية ، والشكر موصول إلى كل من ساهم وشارك بجهدته العلمي في إيجاد هذا المعجم . وإلى كل من عمل على تنظيم هذه الندوة واعدادها حتى كانت على هذه الصورة المرضية وأخص بالشكر رئيس وأعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق ورئيس وأعضاء اتحاد مجامع اللغة العربية في مصر . على ما بذلوه من جهد ، ونتمنى لهم النجاح كله واطراد التقدم وتحقيق الأهداف النبيلة التي قدموا من أجلها .

كما أقدم الشكر إلى كل من وزارات النفط والإعلام والسياحة لما قدموا من تسهيلات ساعدت في نجاح الندوة .

وإنه لمن حسن الطالع أن ترعى وزارة التعليم العالي مع اطلاق السنة الجديدة هذا النشاط اللغوي الهام آملة أن تحفل السنة الجديدة بنشاطات وفعاليات علمية متنوعة تسهم في تطوير البحث العلمي . وتطوير تعليمنا الجامعي الذي تفخر سورية الأسد بريادتها هذا التعليم باللغة العربية تأليفاً وتدریساً ، ويكفي أن نذكر أن المؤلفات الجامعية باللغة العربية قد زادت عن الخمسمائة وسبعة آلاف كتاب جامعي يفيد منه الدارسون في الجامعات السورية والجامعات العربية الأخرى .

والشكر والامتنان إلى سيادة الرئيس حافظ الأسد راعي العلم والعلماء الذي قدر اللغة العربية وأعطاهما ما تستحقه من مكانة واهتمام ، وأنزل المعنيين بها منزل الرعاية والتكريم ، ولم يأل جهداً في سبيل الحفاظ على اللغة العربية لتظل لغة الميادين العلمية المعاصرة كلها . ووجد في اتقانها

وتعلمها السبيل لتحقيق ذاتيتنا ونهضتنا والمنطلق السليم نحو وحدة الوطن العربي .

باسمكم جميعاً أرفع أسمى آيات الولاء والوفاء لبطل الحكمة والشجاعة ، القائد الرمز الذي يؤدي الأمانة ويرسي دعائم المجد السيد الرئيس حافظ الأسد وعهداً منا على الالتزام بتوجيهاته الحكيمة في الحفاظ على اللغة العربية وصونها والمضي قدماً في مسارات البحث العلمي المتنوعة .